

الكفيل



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

السنة السادسة

العدد ٢٥٨

الخميس ١١ رجب ١٤٣١ هـ - ٢٤ حزيران ٢٠١٠ م

أسبوعية ثقافية، سياسية، فكرية، ثقافية، وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة

مرشد الإمامين الجوادين عليهما السلام في الكاظمية تبهتاد

سبل السلام

قال تعالى:

(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) النساء: ٧٨.

(أَيْنَمَا) أصلها (أَيْنَ) اسم شرط للمكان، و(ما) زائدة، ولذا كتبت متصلة كما توصل الحروف، ولو كانت اسماً موصولاً لكتبت منفصلة كقوله تعالى: (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ)، فهي بمعنى (الذي) ففصلت كما تفصل الأسماء، ومعنى (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ): أينما كنتم من المواضع والأماكن ينزل بكم الموت ويلحقكم (وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ)، و(البروج) هي القصور، وقيل: هي قصور في السماء، بأعيانها، وقيل: هي البيوت التي تكون فوق الحصون. و(المُشِيدَةُ): المزينة بالجص، وقيل: معناه المَطْوَلَةُ في ارتفاع.

(وَإِنْ تُصِبْهُمْ) أي تصيب المنافقين وقيل اليهود (حَسَنَةً) قيل المراد بالحسنة: السراء والرخاء، والنعمة والخصب، وبالسَّيِّئَةِ: والضراء والبؤس. والمصيبة، والجذب. وذلك أن اليهود، لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة، فكانوا إذا نمت ثمارهم، واخصبوا، قالوا هذا من عند الله، فإذا أجذبوا، ونقصت ثمارهم، قالوا هذا لشؤم محمد صلى الله عليه وآله.

وقيل: المراد بالحسنة هو (النصر)، وبالسَّيِّئَةِ (الهزيمة). وذلك أن المنافقين كعبد الله بن أبي وأصحابه الذين تخلفوا عن القتال يوم أحد، قالوا: للذين قتلوا في الجهاد لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فعلى هذا يكون معناه إن يصيبهم ظفر و غنيمة قالوا هذا من عند الله وإن يصيبهم مكروه وهزيمة قالوا هذه من عندك يا محمد بسوء تدبيرك.

(البقية في العدد القادم)

ألف : أمير المؤمنين علي

الصاحب ابن عباد

ألف : أمير المؤمنين علي
تاء : توى أعدائه بحسامه
جيم : جرى في خير أسباق العلى
حاء : خبث حسادة من خوفه
ذال : ذؤابة مجده فوق السهى
زاي : زوى وجه الضلالة سيفه
شين : شأى أمد المجاري سبقه
ضاد : ضياء شموسه نور الورى
ظاء : ظلام الشك عنه زائل
غين : غرار حسامه حتف العدى
قاف : قفا طرق النبي المصطفى
لام : لقاح الحرب محروس الذرى
نون : نقي الجيب مرفوع البنا
هاء : هدية ربه لنبيه
أهدى ابن عباد اليه هذه
يرجو بها حسن الشفاعة عنده
أبرزتها مثل العروس بديهة

باء : به ركن اليقين قوي
ثاء : ثوى حيث السماك مضى
حاء : حوى العلياء وهو صبي
دال : درى ما لم يحز انسي
راء : روي فخاره علوي
سين : سبيل يقينه مرضي
صاد : صراط الدين منه سوي
طاء : طريق علومه نبوي
عين : عرين أسوده محمي
فاء : فسيح راحتين سخي
كاف : كريم المنتمى قرشي
ميم : منيع الجانبين تقي
واو : وصي المصطفى مهدي
ياء : يقيم الدين وهو رضي
غراء لم يفظن لها شيوعي
حسن الولاء موحد عدلي
فليبتدر لنشيدها الكوفي

بالإمام الجواد منكم تمسكت

الشيخ محمد رضا المظفر

وحسبي من قدسه النفحات
دت لعلياء حكمه الحادثات
م إماماً تجلّى به الكربات
هذبته بدرّها المرصعات
بسنا الحق هذه الكائنات
لوداً فنيطت بحبه الطاعات
مأ فقامت لفضله المعجزات
ر جوداً له الهدى مرساة

بالإمام الجواد منكم تمسكت
حدث قلّد الإمامة فأنقا
ابن سبع ويا بروحي قد قا
لا تخل ويك وهو في المهد طفل
هو نور من قبل أن تتجلّى
طاب في شهر طاعة الله مو
واصطفاه الإله للخلق قوا
يا أبا جعفر وما أنت إلا البحر

حدث في مثل هذه الايام

العاشر من رجب

ولادة الإمام الجواد عليه السلام عام ٩٥ هـ.

الثاني عشر من رجب

من سنة ٣٢ للهجرة توفي عم النبي صلى الله عليه وآله العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ودفن بالقيع.

وفي مثل هذا اليوم: قدوم أمير المؤمنين إلى الكوفة واتخاذها مقرا لخلافته ٣٦ هـ.

الثالث عشر من رجب

سنة ٣٠ من عام الفيل ولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة في داخل البيت الحرام ولم يولد قبلة ولا بعده في جوف الكعبة سواء أكراما من الله سبحانه وتعالى بذلك وإجلالا بحمله في التعظيم.

وفي مثل هذا اليوم : شهادة الشيخ فضل الله النوري ، صاحب الصحيفة المهدوية عام ١٣٢٧ هـ.

الخامس عشر من رجب

عقد رسول الله صلى الله عليه وآله قرآن علي وفاطمة عليهما السلام بعد خمسة شهور من الهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: وبعد خمسة عشر شهرا من الهجرة تحولت قبلة المسلمين من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة.

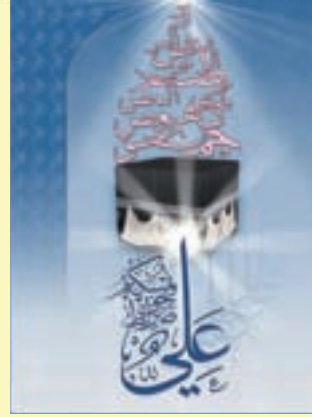
وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٦٠ للهجرة هلك معاوية بن أبي سفيان في الشام.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٦٢ للهجرة توفيت عقيلة الطالبين بنت أمير المؤمنين وفاطمة سيد نساء العالمين زينب بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام.

عن سعيد بن جبير قال : قال يزيد بن قنبر : كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء بيت الله

الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة أشهر ، وقد أخذها الطلق ، فقالت : رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب ، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل ، وإنه بنى البيت العتيق ، فيحق الذي بني هذا البيت ويحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي . قال يزيد بن قنبر : فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا ، والتزق الحائط ، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح ، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز وجل ، ثم خرجت بعد الرابع ويدها أمير المؤمنين عليه السلام ثم قالت : إني فضلت علي من تقدمني من النساء لأن أسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سرا في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه إلا اضطارا ، إن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا ، وإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها ، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف ، يا فاطمة سميها عليا فهو علي ، والله العلي إلا علي يقول : إني شققت اسمه من اسمي ، وأدبته بأدبي ، ووقفته على غامض علمي ، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي ، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ، ويقصد سني ويمجدني ، فطوبى لمن أحبه وأطاعه ، وويل لمن أبغضه وعصاه. (١)

(١) البحار ج ٣٥ ص ٨



وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٢٧٦ للهجرة توفي الأديب عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوري صاحب المصنفات المشهورة مثل عيون الأخبار والشعر والشعراء وغيرها. وفي مثل هذا اليوم: ولادة السيد أبي القاسم الخوئي ، صاحب معجم رجال الحديث عام ١٣١٧ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ عبد الحسين البغدادي ، صاحب ذريعة الأمل عام ١٣٦٥ هـ.

السادس عشر من رجب

سنة ٣٠ من عام الفيل خرجت فاطمة بنت أسد رضي الله عنه من الكعبة - بعد انشقاق جدارها لها - حاملة وليده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد أن بقيت أربعة أيام ، وحصل ذلك أمام أنظار أهل مكة أجمعهم.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٢٥٦ للهجرة قتل الخليفة العباسي المهدي بالله بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ محسن الحرمناهي ، صاحب سفينة الهداة عام ١٤٢٣ هـ.

السابع عشر من رجب

من سنة ٢١٨ للهجرة توفي الخليفة العباسي المأمون واسمه عبد الله بن هارون الرشيد.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ١١٢١ للهجرة توفي المحدث الرجالي الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني صاحب كتاب معراج الكمال.

وفي مثل هذا اليوم: ولادة السيد

أبي تراب الخونساري ، صاحب الدر النضيد عام ١٢٧١ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: ولادة الشيخ علي النمازي الشاهرودي ، صاحب مستدرك سفينة البحار عام ١٣٣٣ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ سليمان الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني ، صاحب الشهاب الثاقب عام ١١٢١ هـ.



الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: زوجتي حامل بالشهر السادس وقد وجدنا ان الطفل به تشوه خلقي قوي حسب تشخيص الأطباء بالأجهزة الحديثة فما الرأي الشرعي في إجهاض الطفل؟

الجواب: لا يجوز حتى إذا كانت الأم تقع في حرج شديد من مداراة الطفل وحفظه بعد ولادته على الاحوط وجوباً.

السؤال: ما حكم إسقاط المرأة جنينها إذا علمت انه مشوه؟

الجواب: مجرد ذلك لا يبرر الإسقاط نعم إذا كانت الأم تقع في حرج من استمرار وجوده ولو لأجل ما تتحمله في سبيل الحفاظ عليه وتربيته بعد الولادة جاز قبل ولوج الروح فيه لا بعده على الاحوط لزوماً .

السؤال: اذا اخبر الطبيب بان الجنين سيكون ناقصاً عقلاً أو اعمى أو أصم أو أخرس أو مشوه فهل يجوز إسقاطه؟

الجواب: لا يجوز وما ذكر لا يبرره.

من أحكام الأجهاض

السؤال: ما حكم الإجهاض إن كان الاستمرار في الحمل يمثل خطراً على صحة الأم ويمكن أن يؤدي إلى الوفاة نظراً للضعف الشديد لحالتها الصحية؟

الجواب: لا يجوز إسقاط الحمل وإن كان بويضة مخصبة بالحويمن إلا فيما إذا خافت الأم الضرر على نفسها من استمرار وجوده أو كان موجباً لوقوعها في حرج شديد لا يتحمل عادة فإنه يجوز لها عندئذ إسقاطه مالم تلجه الروح وأما بعد ولوج الروح فيه فلا يجوز الإسقاط مطلقاً وإذا أسقطت الأم حملها وجبت عليها ديتة لأبيه أو لغيره من ورثته وإن أسقطه الأب فعليه ديتة لأمه وإن أسقطه غيرها - كالطبيبة - لزمته الدية لهما.

ويكفي دية الحمل بعد ولوج الروح فيه دفع (خمسة آلاف ومائتين وخمسين) مثقالاً من الفضة إن كان ذكراً ونصف ذلك إن كان أنثى سواء أكان موته بعد خروجه حياً أم في بطن أمه - على الأحوط لزوماً - ويكفي في ديتة قبل ولوج الروح فيه دفع مائة وخمسة مثاقيل من الفضة إن كان نطفة ، ومائتين وعشرة مثاقيل إن كان علقه ، وثلاثمائة وخمسة عشر مثقالاً إن كان مضغة ، وأربعمائة وعشرين مثقالاً إن كان قد نبئت له العظام ، وخمسمائة وخمسة وعشرين مثقالاً إن كان تام الأعضاء والجوارح ولا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى - على الأحوط لزوماً .

السؤال: لو قام الزوجان بتزوير الفتوى لإيهام الطبيب بان إسقاط الجنين حلال فقام الطبيب بإسقاطه فعلى من ومن تكون الدية؟

الجواب: إذا استند الطبيب إلى تلك الفتوى اعتماداً بصحتها فالدية على الأبوين للطبقة الثانية من طبقات الإرث والله العالم .

السؤال: هل يجوز إسقاط الجنين؟ ومتى؟

الجواب: لا يجوز الإسقاط بعد انعقاد النطفة، إلا إذا خافت الأم الضرر على نفسها، أو كان بقاءه سبباً لوقوعها في الحرج الذي لا يتحمل عادة ولم يكن مخلص منه إلا بالإسقاط فيجوز لها الإسقاط ما لم تلجه الروح. أما بعد الولوج فلا يجوز مطلقاً على الأحوط .

السؤال: امرأة حامل أسقطت جنينها عمداً وقد ولجت فيه الروح فكيف تكفر عن خطيئتها؟

الجواب: كفارة القتل العمدي هو الجمع بين عتق رقبة مع صيام شهرين متتابعين مع إطعام ستين مسكيناً لكل واحد ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام

ومع العجز عن بعض الخصال - كالعتق - تستغفر بدلاً . هذا بالإضافة إلى وجوب التراضي مع ولي الدم بشأن الدية .

السؤال: امرأة حملت بعقد زواج منقطع وتخشى عن سمعتها والعار وخاصة من أهلها ومعارفها هل يجوز لها الإجهاض بعد الأشهر الأربعة أو قبلها أو حتى بعدها؟

الجواب: اما بعد ولوج الروح فلا يجوز اسقاطه واما قبله فان كان ما تواجهه من الحرج بسبب انكشاف أمرها بحد لا يتحمل عادة ولم يكن هناك طريق للمنع من ذلك ولو بان يسافر الى أي بلد اخر وتسكن فيه حتى تضع الحمل جاز لها الإجهاض .

السؤال: امرأة حامل في الأسبوع الثاني قامت بالإجهاض لان الحمل يشكل حرجاً لها لا يصل إلى حد الموت من الجهة الصحية هل يتوجب عليها كفارة وما مقدارها؟

الجواب: إذا كان بقاء الجنين في رحمها ضرورياً على صحتها بالحد المعتد به الذي لم تحر العادة بتحمل مثله للمرأة الحامل فلا كفارة عليها بسبب الإجهاض .

السؤال: امرأة برضاها ورضا زوجها اسقط الطبيب جنينها، فإذا قلنا ان الدية على الطبيب أو الزوجة إذا كان بضعها فهل للأب إسقاط الدية عنهما؟ خاصة وأنه راض بالفعل أو كان بأمره أو يحرم منها الأب وتكون لغيره من الورثة؟

الجواب: تثبت الدية على المباشر للإسقاط وهي الطبيبة وللأبوين إسقاطها عنها فان مجرد رضاها بالإسقاط لا يوجب سقوط حقهما في الدية .

حديث في الميزان

د. احسان الغريفي

إعراض أمير المؤمنين عليه السلام ورفضه لخلافة أبي بكر، فقد رفض أمير المؤمنين عليه السلامبيعة أبي بكر، وذكر البخاري أن علياً (عليه السلام) بقى لمدة ستة أشهر من دون أن يبايع أبا بكر أو يصلحه، يعني أنه كان على خصام معه، فلما توفت فاطمة (عليها السلام) إلتبس مصالحته، و أرسل إلى أبي بكر أن اثنا وحيداً كراهية لمخضر عمر، وعنه علي (عليه السلام) بقوله: (استبددت علينا بالأمير)، وذكره بحقه بالخلافة فقال له: (وَكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - نصيباً)، ثم خطب علي (عليه السلام) أمام الناس مبيناً سبب عدم مبايعته لأبي بكر، بأنه يعتقد بأحقية بالخلافة منه، ولكن أبا بكر استبد بالخلافة فغضب عليه، إذ قال: (وَلَكُنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نصيباً، فاستبد علينا، فوجدنا في أنفسنا) (٤).

فلو كان حديث (فعلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ) ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله أو كان المراد منه الخلفاء الأربعة لما تأخر علي (عليه السلام) عن الاقدام لبيعة أبي بكر، لأنه أحد الخلفاء المعنيين بهذا الحديث فيفترض أن يكون من الأوائل الذين يحرصون على تطبيق هذا الحديث، فتأخر الإمام علي (عليه السلام) عنبيعة أبي بكر، ومبايعته بعد ستة أشهر على نحو الاكراه من أجل

حفظ مصلحة الاسلام العليا، دليل على عدم صحة هذا الحديث أو عدم إرادة الخلفاء الأربعة في هذا الحديث. وسنذكر في الحلقة القادمة شاهداً من شواهد اختلاف عثمان مع النبي صلى الله عليه وآله، ومع أبي بكر و عمر.

لقد ذكرنا في الحلقة السابقة ثلاثة أسباب تسقط عن الاعتبار حديث (عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ).

والسبب الرابع: هو اختلاف آراء الخلفاء الأربعة فيما بينهم، وهذا الاختلاف يتناقض مع ظاهر الحديث الذي يأمر بإتباعهم جميعاً، لعدم إمكان الجمع بين آراءهم خصوصاً في قضايا التشريع والسنة النبوية، وهذا التناقض يضعف من صحة هذا الحديث الذي يأمر بإتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين لأن الرسول صلى الله عليه وآله لا يأمر بفعل المستحيل الذي هو العمل بسنة الخلفاء الأربعة جميعاً، ولذا ذكر لذلك بعض الأمثلة كشواهد على اختلافهم، ومن مصادر السنة التي صرحت باختلاف الإمام علي عليه السلام مع عمر وعثمان حيث إن عمر بن



الخطاب نهى عن حج التمتع وتبعه عثمان على هذا النهي، وخالفهما الإمام علي عليه السلام بإتباع سنة الله تعالى وسنة الرسول صلى الله عليه وآله، فقد ورد نص قرآني بشأن حج التمتع؛ قال الله تعالى: (فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) البقرة، ١٩٦، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يحج حج التمتع، ولكن عثمان كان ينهى عنه، وخالفه علي عليه السلام، فقد أخرج البخاري (عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا - رضي

الله عنهما - وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ التَّمَتُّعِ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ، أَهْلَ بَيْتِهِمَا: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، قَالَ: مَا كُنْتُ لَأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِقَوْلِ أَحَدٍ) (١).

وفي رواية أخرى: (فقال عثمان: تراني أنهى الناس، وأنت تفعله؟ فقال: ما كنت لأدع سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لقول أحد) (٢).

وأخرج الطبراني بسنده (عن مروان بن الحكم قال: « نهى عثمان عن التمتع والإقرا، فبلغ ذلك علياً، فخرج، وهو يقول: لبيك بحجة وعمره معا، فقال له عثمان: أليس قد نهيت عن هذا؟ قال: ما كنت لأدع سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لنهي أحد) (٣).

ومن شواهد إختلاف الإمام علي (عليه السلام) مع أبي بكر هو

(١) صحيح البخاري: ٢٨٩ (ج. ١٥٦٣ - كتاب الحج) ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الخامسة: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.
(٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول لأبن الأثير الجزري (ت. ٦٠٦هـ) ٣٠: ٩٥ (ج. ١٣٩٥ - الفصل الثاني في القرآن) تحقيق و اعتناء وفهرسة: أبين صالح شعبان، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
(٣) ينظر: صحيح البخاري: ٧٦٦ (ج. ٤٢٤٠، ٤٢٤١ / باب غزوة خيبر - كتاب المغازي) ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الخامسة: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.
(٤) ينظر: صحيح البخاري: ٧٦٦ (ج. ٤٢٤٠، ٤٢٤١ / باب غزوة خيبر - كتاب المغازي) ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الخامسة: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.

عالم الذرّ

وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عِدَّةُ آيَاتٍ فَسَّرَتْ بِعَالَمِ الذَّرِّ، يَدُلُّ ظَاهِرُهَا عَلَى وَجُودِ نَشْأَةِ خَاصَّةٍ لِلْإِنْسَانِ تَسْبِقُ نَشَأَتَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

وَمِنَ الْآيَاتِ الَّتِي فَسَّرَتْ بِعَالَمِ الذَّرِّ، الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟) قَالُوا: بَلَى شَهِدْنَا؛ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (الاعراف ١٧٢).

وَقَدْ وَرَدَتْ آرَاءُ مُتَفَاوِتَةٌ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ، حَتَّى أَنَّ الْبَعْضَ فَسَّرَهَا بِشَهَادَةِ خَلْقَةِ الْإِنْسَانِ عَلَى وَجُودِ الْخَالِقِ، مِثْلَ شَهَادَةِ كُلِّ بِنَاءٍ وَمَصْنُوعٍ عَلَى بَنَانِهِ وَصَانِعِهِ، أَوْ بِشَهَادَةِ فِطْرَةِ الْإِنْسَانِ عَلَى وَجُودِ

اللَّهِ تَعَالَى، فَتَرَكُوا ظَاهِرَ الْآيَةِ وَتَسَكَّوْا بِالْقَرِينَةِ الْعَقْلِيَّةِ. وَحَافِظُ الْبَعْضِ الْآخِرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى

وَيَسْتَفَادُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا أَنَّ مَسْأَلَةَ أَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَى نُبُوَّةِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَرَى فِي جَوْ خَاصٍّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ



ظَاهِرِ الْآيَةِ، وَقَالُوا بِوُجُودِ عَالَمٍ وَنَشْأَةٍ سَابِقَةٍ لِلْإِنْسَانِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ اخْتِلَافِ هَؤُلَاءِ الْأَعْلَامِ فِي بَيَانِ الْمَطْلَبِ بِلِحَظِ عِبَارَاتِ الْآيَةِ وَمَوَاقِعِهَا مِنَ الْأَعْرَابِ، وَمِنْ تَحَرُّزِهِمْ عَنْ إِظْهَارِ وَجْهَةِ نَظَرٍ صَرِيحَةٍ فِي تَفْصِيلِ تِلْكَ النِّشْأَةِ وَحَقِيقَتِهَا. وَعَلَى آيَةٍ هَالِكَةٍ، فَإِنَّ الرَّأْيَ السَّائِدَ بَيْنَ الْمُحَدِّثِينَ وَطَائِفَةٍ مِنَ عُلَمَاءِ التَّفْسِيرِ هُوَ إِقْرَارُهُمْ بِعَالَمِ الذَّرِّ وَاعْتِرَافُهُمْ بِهِ.

وَمِنَ الْآيَاتِ الَّتِي يُمْكِنُ حَمْلُهَا عَلَى مَعَانِي عَالَمِ الذَّرِّ، الْآيَاتُ الْوَارِدَةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ).

البقرة: ٣٢، ٣٣.

وَفِي هَذِهِ الْآيَاتِ دَلَالَةٌ عَلَى وَجُودِ مُسَمِّيَّاتٍ لَهَا أَسْمَاءٌ عَلَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ عَرَّضَ تِلْكَ الْمُسَمِّيَّاتِ عَلَى

أَنْ تَصَوِّرَ ذَلِكَ عَسِيرَ عَلَيْنَا. وَمِنْ جَمَلَتِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) (الاحزاب: ٧).

وَهِيَ ذَاتُ دَلَالَةٍ عَلَى أَخْذِ الْمِيثَاقِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَهَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ فَسَّرَتْ بِعَالَمِ الذَّرِّ وَأَخْذِ الْمِيثَاقِ.

وَإِضَافَةٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَاتِ، هُنَاكَ رَوَايَاتٌ تَبْلُغُ حَدَّ التَّوَاتُرِ تَدُلُّ عَلَى وَجُودِ عَالَمِ الذَّرِّ وَعَالَمِ الْإِشْهَادِ وَأَخْذِ الْمِيثَاقِ.

وَيَلْزَمُنَا أَنْ نَذْكُرَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالتَّوَاتُرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ التَّوَاتُرُ اللَّفْظِيُّ التَّفْصِيلِيُّ، بَلِ التَّوَاتُرُ اللَّفْظِيُّ الْإِجْمَالِيُّ، حَيْثُ يَحْصُلُ الْعِلْمُ - مِنْ خِلَالِ كَثْرَةِ الرِّوَايَاتِ - بِصُدُورِ أَحَدُهَا؛ وَالتَّوَاتُرُ الْمَعْنَوِيُّ الَّذِي يَحْصُلُ الْعِلْمُ مِنْ خِلَالِهِ بِعَالَمِ الذَّرِّ لِجَمِيعِ بَنِي آدَمَ.

تدليل الطفل

تدليل الطفل يعني ان نشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته كما يريد هو وعدم توجيهه وعدم كفه عن ممارسة بعض السلوكيات الغير مقبولة سواء دينيا أو خلقيا أو اجتماعيا والتساهل معه في ذلك ..

عندما تصطحب الأم الطفل معها مثلا إلى منزل الجيران أو الأقارب ويخرب الطفل أشياء الآخرين ويكسرها لا توبخه او تزجره بل تضحك له وتحميه من ضرر الآخرين ، كذلك الحال عندما يشتم أو يتعارك مع احد الأطفال تحميه ولا توبخه على ذلك السلوك بل توافقه عليه وهكذا ...

وقد يتجه الوالدين أو احدهما إلى إتباع هذا الأسلوب مع الطفل اما لأنه طفلهما الوحيد أو لأنه ولد بين أكثر من بنت أو العكس أو لأن الأب قاسي فتشعر الأم تجاه الطفل بالعطف الزائد فتدللّه وتحاول ان تعوضه عما فقده أو لأن الأم أو الأب تربيا بنفس الطريقة فيطبقان ذلك على ابنهما ..

ولاشك ان لتلك المعاملة مع الطفل آثار على شخصيته وتبقى خير الأمور اوسطها لا افراط ولا تفريط وكما يقل الشيء اذا زاد عن حده انقلب إلى ضده ،فمن نتائج تلك المعاملة ان الطفل ينشأ لا يعتمد على نفسه غير قادر على تحمل المسؤولية بحاجة لمساندة الآخرين ومعونتهم.

كما يتعود الطفل على ان يأخذ دائما ولا يعطي وان على الآخرين ان يلبوا طلباته وان لم يفعلوا ذلك يغضب ويعتقد انهم أعداء له ويكون شديد الحساسية وكثير البكاء ،وعندما يكبر تحدث له مشاكل عدم التكيف مع البيئة الخارجية (المجتمع) فينشأ وهو يريد ان يلبي له ما يريد ،و يثور ويغضب عندما ينتقد على سلوك ما ويعتقد الكمال في كل تصرفاته وانه منزه عن الخطأ وعندما يتزوج يحمل زوجته كافة المسؤوليات دون أدنى مشاركة منه .

الجواب: ينبغي للمرضع عند ابتداء الرضاع ان تحلب من ثديها من اللبن شيئا يسيرا ثم تمرسه بيدها مرسا دقيقا وتمسك بحلمة ثديها بإصبعها وتحلب اللبن في فم الصبي،لكي لا يرجع فمه عند مصه اللبن .

السؤال:ماذا ينصح علماء الطب في عدد رضعات الطفل؟..

الجواب: عندما يبدأ الطفل في الرضاعة يجب اعطاؤه الثدي كل ثلاث ساعات تقريبا في الاسبوع أو الاسبوعين ، وبعد ذلك من الأفضل في معظم الحالات ان يكون بين رضعة وأخرى أربع ساعات . وقد ظل أطباء الأطفال زمنا طويلا يوصون باتباع جدول معين في الرضاعة، وفي معظم الحالات. وهناك اتجاه حديث إلى الرجوع للفكرة القديمة، وهي

ارضاع الطفل كلما جاع. وفي الحقيقة لا يوجد جدول معين في الرضاعة، بل ان الطفل السوي يضع لنفسه أحسن نظام للتغذية يتفق مع حاجاته.

السؤال:هل يوصي علماء الطب في غسل الثدي بين كل رضعة وأخرى؟..

الجواب: نعم، يجب تكرار

غسله قبل كل رضعة وإزالة ما قد يكون عليه من آثار اللبأواللبأ: هو أول ما يحلب عند الولادة - مادة حليبية اللون لزجة حلوة المذاق.

السؤال:ماهي الفائدة في غسل الثدي عدة مرات في اليوم؟..

الجواب: ان النظافة التامة للثدي خير منجاة من تشقق وآلام الحلمة والتي بدورها تعود بالضرر على الطفل .

السؤال:ما هي الفروق والمميزات التي تتصف بها كل من الأم الوالدة والأم المرضعة؟..

الجواب: تنقسم الأم المرضعة إلى قسمين : الأم الوالدة: وهي الأم التي أولدت الطفل، وتمتاز هذه الأم ان لبنها يفي تماما بالاحتياجات الحقيقية للرضيع الصغير، مضافا إلى ذلك انه يحمي الوليد من كل هجوم متوقع للمكروبات.

والرضاع من ثدي الأم يجنب الطفل والأم معا نتائج حرمان مكبوت، قد تكون وخيمة العواقب أحيانا،يقول علماء النفس: ان إعطاء الثدي للطفل من شأنه أن يقوّي الروابط الحقيقية ويغذي الحب البيني، فالسعادة والفرح



عنصران رئيسيان في حفظ الصحة وصيانتها.

ولبن الأم يساعد الطفل كثيرا في النمو ويجعله أكثر مقاومة للمرض، وعلى ان تجتنب ما ينبغي اجتنابه من الطعام والشراب المفسدين للبن الرضيع، وكل ما كان من الأغذية حارا جدا وباردا جدا ومالحا أو حامضا أو مرا.

السؤال:كيف يكون ابتداء ارضاع الأطفال؟..

أجوبة أسئلة العدد الماضي

جواب السؤال الأول: نبي الله يوسف (عليه السلام).

جواب السؤال الثاني: حلق رأس المولود والعقيقة بعده والتصدق

بوزن شعره ذهباً أو فضة وثقب أذنه وختانه ..

جواب السؤال الثالث: الحكم بن ابي العاص.

فكر بالاجابة

السؤال الأول: متى وقعت السؤال الثالث: لماذا سمّي

معركة أحد ؟ اذكر الشهر ابليس، الخناس ؟

والسنة .

السؤال الثاني: ما معنى

قوله تعالى : «وَمَنْ شَرُّ

النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ؟

الأجابة في العدد القادم

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد

إعداد/ابو زهراء

عمودي

- ١/ ربح - عاصمة عربية (م) .
 - ٢/ من حضارات - حيوان ضخمة .
 - ٣/ من أسماء الله الحسنى (م) .
 - ٤/ أحد الأيوين (م) - من أسماء الله الحسنى .
 - ٥/ أكبر غابات العالم (م) .
 - ٦/ يقدم عذر - ماسك .
 - ٧/ أحرف متشابهة - سب - طعم الحنظل (م) .
 - ٨/ غبي - وجع (م) .
 - ٩/ استفسر - من الصلوات الخمسة .
 - ١٠/ من أسماء الله الحسنى .
- (م) = معكوسة



أفقي

- ١/ عملة أوروبية (م) - أحرف متشابهة - شراب قاتل .
 - ٢/ وسل .
 - ٣/ أحرف متشابهة - من دول أمريكا الجنوبية (م) .
 - ٤/ مصائب (م) .
 - ٥/ الحفيد (م) - نيزك .
 - ٦/ ما تقذفه المراكين - للتعريف .
 - ٧/ محارب (م) - نصف كلمة (عسعر) .
 - ٨/ من النجاسات (م) - لتصفيط الشعر .
 - ٩/ ملكي - من زوجات الإمام الحسين (ع) (م) .
 - ١٠/ بين إثنين - جمع كلمة (ضمير) .
- (م) = معكوسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ